للسيد المختار انه على المومنين الابرار واعلم هلكوك الالباب
ان انواع الفجار يامركم بالعدل وينهاكم عن الظلم قال
الامام ابو الطيب رحمه الله تعالى في تفسيره اعلم ان علم
الاولين والاخرين في هذا الخطاب من تعدى فيه كهلت
مروته وبعث نحر نه وقد قال الله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار اي الذين وجد منهم الظلم مثل
الظالم الجابر والامير الظالم ومن باخذ اموال الناس بغير
حق من امير ومدبر ومشير وصاحب شوكة وابنا الجاه
الذين ليس لهم عند الله مقام ولا جاه الذين تسلطوا على
عباد الله عدوانا وظلما وسعوا في الارض فسادا واكلوا اموال
الايتام وحرموا وفا في الصدقات واشتغلوا بالدنيا عن
الدين ونسوا الوقوف بين يدي مالك يوم الدين نهى الله
تعالى عن الركون اليهم وان من ركن اليهم جسته وحكي
ابن النقيب رحمه الله تعالى في تفسيره عما سافر بالسند ان
الوزير نظام الملك سال الشيخ ابا اسحاق الشيرازي ان
يفطر عنده على ما يدنه في رمضان ولو ليلة واحدة فاجابه
لذلك فال فحضر عنده ليلة فلما مد السماط اخرج الشيخ
ابو اسحاق رغيفا جا به معه من بيته فوضعه بين يديه
واكل منه ولم ياكل من طعام الوزير فلما نهض تقدم اليه
بعض الخدام وقدم له نعله الدبرا الذي في رجله ويبد
الى دم شمعه تقدم امام الشيخ فاعند الشيخ على يد الخادم
في ليس نعله في ذ الشمعه في طرفها منه وا وقت من
عامنه جانب كبير افقال الشيخ صدق الله العظيم فسال
عن

السلام

عن ما عني به فقال عنيت قول الله تعالى ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار فاخبروا بذلك الوزير فبكى وقال الحمد لله
على هذه الفوايد في طلب حضوره ما لظلم يخرب البلاد وذكر
صاحب سراج الملوك رحمة الله عليه ان عبد الملك بن مروان
ارق ليلة فاستدعى سميرا يحدثه فكان مما حدثه ان قال
يا امير المومنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت
بومة الموصل الى بومة البصرة بنتها لابنها فقالت بومة
البصرة لا افعل الا ان تجعلي لي صداقها مائة ضيعة
خراب فقالت بومة الموصل لا اقدر على ذلك الان ولكن ان
دام وليينا سلمه الله علينا سنة واحدة فعلت لك ذلك
قال فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم وانصف
الناس من بعضهم لبعض وتفقد امر الولاة ساكه
الله امين ولنرجع الى تتمة الاية الشريفة فنقول قوله
تعالى وايتا ذي القربى اي ومن الاحسان ايتا ذي القربى
اي القرابة القربى والبعدى فيندب ان تصلهم من فضل
ما رزقكم الله فان لم يكن فضل فدعا حسن ومودة وروى
ابو سلمة عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ان اهل البيت
ليكونون فجارا فتنمو اموالهم ويكثر عددهم اذا
وصلوا ارحامهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا
تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم
ان صلة الرحم تقرب العبد الى رحمة الله وتباعده من
عقوبته وقال صلى الله عليه وسلم بروا ارحامكم ولو

مما حدثه

مطلب
في تفاله سمر عبد الملك ابو اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)